[13] تروي الحديث: فبكى - وا - النجاشي حتى اخضلت لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلت مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، فقال النجاشي: إن هذا، والذي جاء به عيسى، ليخرج من مشكاة واحدة (1). ولم تنحصر هذه الشواهد بذلك العهد، بل هي مستمرة متصلة إلى يومنا هذا، ونحن نشهد كل حين إيمان العلماء والحكماء من أقطار الدنيا بهذا الدين الحنيف بمجرد أن يقفوا عليه وقفة الناظر المتدبر المنصف. 6 - نص النبي السابق: وهذا الشاهد وإن لم يتضح لنا كونه ظاهرة ملازمة لكل النبوات، غير أنه عندما يتوفر يكون دليلا قويا وحجة قاطعة على نبوة النبي اللاحق. ومن هنا احتج القرآن الكريم لنبوة نبينا الاكرم (صلى ا عليه وآله وسلم) ببشائر الانبياء السابقين ونصوص كتبهم عليه: * (الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) * (2). وحكاية عن عيسى (عليه السلام): * (ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد) * (3). وكان هذا دليلا كافيا لاسلام أسقف الروم الاعظم، وذلك لما بعث رسول ا (صلى ا عليه وآله) دحية الكلبي بكتابه إلى هرقل قيصر الروم، فاستمع هرقل إلى الكتاب، فقال لدحية: إني لاعلم أن صاحبك نبي مرسل، ولكني أخاف الروم على نفسي، ولولا ذلك لاتبعته، فاذهب إلى (ضغاطر) الاسقف الاعظم في الروم، واذكر له أمر صاحبك وانظر ماذا يقول. فجاءه دحية وأخبره بما جاء به من رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقال له ضغاطر: وا إن صاحبك نبي مرسل نعرفه بصفته، ونجده في كتابنا، ثم أخذ عصاه وخرج على الروم وهم في الكنيسة فقال: يا معشر الروم، قد جاءنا كتاب من أحمد يدعونا إلى ا، وإني أشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا عبده ورسوله. قال: فوثبوا

_____ (1) إعلام الورى: 44، الكامل في التاريخ 2: 80. (2) الاعراف 7: 157. (3) الصف 61: 6. _____